

الخصائص

هذا لوجب أن تكون ترجمـّالة . فإذا ذكر ترفـّعـّالا فكأنه قد ذكره بالهاء . وذلك لأن الهاء زائدة أبدا في تقدير الانفصال على غالب الأمر . وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا فُحِص عن حالها وتؤمـّلت حقـّـتأمـّلتها فإنها - إلا ما لا بال به - ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك على أنها أضرب . فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده . ومنها لم يُسمع إلا في الشعر والشعر موضع اضطرار وموقف اعتذار . وكثيرا ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغتها لأجله ألا ترى قوله : . (أبوك عطاء الأم الناس كلهم ...) . يريد عطية . وقالت امرأة ترثي ابنا لها يقال له حازوق : . (أقلب طرّفي في الفوارس لا أرى ... حـّزاقا وعيني كالحـّجاة من القـّطر) . وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف